مقتل أبو خالد السوري الجهادي المقرب من أسامة بن لادن في تفجير انتحاري

france24.com/ar/20140223-سوريا-جهاد-مقتل-أبو-خالد-السوري

23 فبراير 2014

سوريا

نشرت في: 23/02/2014 - 19:14آخر تحديث: 24/02/2014 - 19:40

أ ف ب

لقي الجهادي أبو خالد السوري، أحد قيادي حركة "أحرار الشام" و"الجبهة الإسلامية"، مصرعه الأحد في تفجير انتحاري استهدف مقر الحركة بمدينة حلب. وقتل أيضا في التفجير، الذي قام به مقاتل من "الدولة الإسلامية في العراق والشام"، ستة من رفاق أبو خالد السوري. وكان أبو خالد واحدا من رفقاء زعيم تنظيم "القاعدة" السابق أسامة بن لادن وقاتل في العراق وأفغانستان.

قتل الأحد القيادي في حركة "أحرار الشام" الإسلامية المعروف باسم أبو خالد السوري مع ستة من رفاقه في تفجير انتحاري في مدينة حلب في شمال **سوريا**. وقال مدير المرصد السوري "قتل القيادي البارز في حركة 'احرار الشام' و'الجبهة الإسلامية' أبو خالد السوري وستة مقاتلين من 'أحرار الشام' جراء تفجير مقاتل من 'الدولة الإسلامية في العراق والشام' نفسه في مقر الحركة في حي الهلك في مدينة حلب".

وأبو خالد السوري معروف من الحركات الجهادية، وتعرفه المواقع الإلكترونية التابعة لهذه المجموعات، بأنه "رفيق درب الشيخ الظواهري، زعيم تنظيم القاعدة، ومن رفقة الشيخ المجدد شمس الأمة الوالد الكريم الشيخ أسامة بن لادن"، الزعيم السابق "للقاعدة" الذي قتل في عملية عسكرية أمريكية في باكستان العام 2011. وأن أبو خالد السوري هو "أبرز القياديين في حركة 'أحرار الشام'، وقد قاتل في السابق في أفغانستان والعراق، ومعروف أنه كان قريبا من بن لادن". كما تفيد مواقع لجماعات إسلامية متطرفة على الإنترنت أن الظواهري كان كلف أبو خالد السوري بالقيام بمهام "الحكم بين تنظيم الدولة (داعش) و'جبهة النصرة'".

وكانت هذه المواقع نشرت في كانون الثاني/يناير بيانا صادرا عن أبو خالد السوري في إطار مهمة التحكيم هذه تضمن ما أسماه "نصائح إلى جماعة دولة الإسلام في العراق والشام"، دعا فيها أفراد "الدولة الإسلامية" إلى "التوبة"، معتبرا أن ادعاءهم "الانتساب إلى مشايخ الجهاد" كأسامة بن لادن والظواهري وأبو مصعب الزرقاوي (زعيم تنظيم الدولة الإسلامية في العراق)،

"بعيد كل البعد عن المنهج السوي". ووصف نفسه بأنه "الناصح الذي امضي عمره مع هؤلاء الأكابر وعرفهم حق المعرفة".

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا رسول بعده أما بعـــــد:

ففي ضوء الأحداث الأخيرة التي تعصف بالجهاد الشامي وانطلاقاً من قول النبي ﷺ: (الدين النصيحة) قلنا: لمن؟ قال: (لله ورسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم) أوجه نصيحة لجماعة "دولة الإسلام في العراق والشام" قيادة وأفراداً فأقول مستعيناً بالله:

أولاً: إن الشيطان يقعد لابن آدم كل مرصد ومن مقاعده للمجاهدين في سبيل الله أن يوقعهم بفخاخ الغلو واستباحة دماء المسلمين، وإن هذا المسلك دمر الجهاد في الجزائر وفي غيرها من الساحات، فلا تكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة أنكاثاً فتفسدوا الجهاد الشامي بالوقوع فيها.

ثانياً: إن إطلاق أحكام التكفير والردة ومثلها اتهام الفصائل بأنها صحوات إطلاقاً على جماعات بأسرها من غير تثبت وبيّنة لهو من أكبر الكبائر وأعظمها إثماً وجرماً فإن النبي ﷺ قد قال: (من قال لأخيه يا كافر فقد باء بها أحدهما) فكيف بمن أطلق هذا الحكم على جماعات مجاهدة بأسرها تريد تحكيم الشرع وإقامة الدين كما عرفنا وخبرنا من أمرها.

ثالثاً: إن ما نسمعه اليوم من جرائم وممارسات خاطئة ترتكب تحت اسم الجهاد وإقامة دولة الإسلام وانتساباً لمشايخ الجهاد كالشيخ أسامة رحمه الله والشيخ أيمن الظواهري حفظه الله والشيخ عبد الله عزام رحمه الله والشيخ أبي مصعب السوري فك الله أسره والشيخ أبي مصعب الزرقاوي رحمه الله ممن أمضوا أعمارهم جهاداً في سبيل الله بعيد كل البعد عن المنهج السوي، فخبري لكم خبر الناصح الذي أمضى عمره مع هؤلاء الأكابر وعرفهم حق المعرفة، فإنهم بريئون مما يُنسب لهم براءة الذئب من دم ابن يعقوب، فلا يغرنكم تلبيس الملبسين ولا أخبار الكاذبين.

رابعاً: إن العزة على الكافرين والجهاد في سبيل الله لا تكفي لتمكين دين الله في الأرض حتى يجتمع إليها الذلة على المؤمنين كافة والنصح لهم؛ فسلوك الاستعلاء والاستكبار على بقية المجاهدين وعامة المسلمين ليس من درب أهل التمكين ولا من سبيله، وإن الله تعالى أمر عباده أن يتواضعوا فلا يفخر أحد على أحد ولا يبغي أحد على أحد، وما كان في قلب عبد فخر على إخوانه إلا اتبعه بالبغي وهذا ما نراه للأسف في الساحة اليوم.

خامساً: إن المستفيد الأكبر من هذا الاقتتال الداخلي هو النظام الأسدي؛ فإن الانسحاب العلني من الجبهات والتفرغ لقتال الفصائل وحصرها في الزوايا الضيقة وإطلاق أحكام الردة واستباحة دمائها وأموالها يجعلها أمام خيار واحد لا ثاني له هو الدفع عن نفسها، مما أدى إلى ضعف الجبهات وتقدم النظام والعودة إلى المربع الأول، لكن مع عداءات للمجاهدين وخسارة للحاضنة الشعبية، وقد يسبب هذا نفرتها من المشروع الإسلامي.

سادساً: إن الدماء التي قدمها الشهداء في دفع النظام وتحرير الأراضي ما سالت لأجل هذا، وما أريقت إلا لإقامة الشرع ووحدة الصف (وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ) فاحذروا من ذهاب ريح الجهاد وأن تكونوا السبب في ذلك، فلا طاعة لمخلوق في معصية الخالق.

سابعاً: إن إصرار جماعة "دولة الإسلام في العراق والشام" على معاملة المجاهدين الذين حرروا البلاد وقدموا الشهداء على أنهم فصائل وهي الدولة بخس لحق الناس، والله سبحانه وتعالى يقول: (ولا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ) وهذا مما أزم الوضع وأدخل الساحة في تعقيدات كانت في غنى عنها، ولا سبيل للحل والخروج من الأزمة إلا باعتراف كل بحجمه الحقيقي والعودة للحل القرآني (وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ)، وتهديدكم بالقول إما أن نُبيد أو نُباد أو باستخدام الكيماوي إن وجد. حسب قولكم. ليس من الإسلام في شيء.

ختاماً: أدعو أمراء جماعة "دولة الإسلام في العراق والشام" والإخوة المهاجرين والأنصار من جُند الدولة إلى التوبة إلى الله والفيئة لأمره والنزول على شرعه، وأحذركم قول النبي ﷺ (من خرج على أمتي يضرب برها وفاجرها ولا يتحاشى من مؤمنها ولا يفي لذي عهد عهده فليس مني).

نسأل الله أن يجعلنا ممن يستمعون القول فيتبعون أحسنه ومن الذين لا يخافون في الله لومة لائم.

أبو خالد السوري

شبكة حنين الإسلامية

وكانت القيادة العامة لتنظيم القاعدة أعلنت في مطلع شباط/فبراير، تبرؤها من "الدولة الإسلامية في العراق والشام" ومن معركتها مع الكتائب المقاتلة في سوريا ضد نظام الرئيس بشار الأسد. وأصدرت "القاعدة" بيانا بهذا المعنى نشر على مواقع إلكترونية إسلامية وجاء فيه "تعلن جماعة قاعدة الجهاد أن لا صلة لها بجماعة الدولة الإسلامية في العراق والشام، فلم تخطر بإنشائها، ولم تستأمر فيها ولم تستشر، ولم ترضها، بل أمرت بوقف العمل بها". وكان أيمن الظواهري دعا قبل ذلك "الدولة الإسلامية" إلى الانسحاب من سوريا، مؤكدا أن "جبهة النصرة" هي الفرع الرسمي لتنظيم "القاعدة" في سوريا.

وتخوض "الجبهة الإسلامية" التي تعتبر حركة "أحرار الشام" من أبرز أركانها معركة منذ حوالى شهرين مع "الدولة الإسلامية في العراق والشام" في مناطق عدة. وتأخذ الكتائب المقاتلة على جماعة "داعش" كما تسميها تطرفها في تطبيق الشريعة الإسلامية وإصدارها فتاوى التكفير عشوائيا وقيامها بعمليات خطف وإعدام طالت العديد من المقاتلين.